

## الموضوع السادس: أسس دراسة الرسوم الصخرية وتفسيرها (1) التورخ

الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

التراكب او التداخل

تقدير العمر بالكربون المشع

طرق اخرى

هناك صعوبات عديدة تواجه الباحثين في تقدير عمر الرسوم الصخرية. وفي الأساس تنقسم طرق تقدير عمر ، أو "تاريخ"، الرسم الصخري إلى أساليب مباشرة وأخرى غير مباشرة يمكن حصرها في الآتي:

أولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

الايقونية (Iconography)  
الأسلوب والتقنية (Style and Technique)  
الحفريات والقرب  
التجوية  
التراكب

ثانياً: الأساليب العلمية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

تقدير العمر بالكربون المشع

ثالثاً: طرق أخرى

الأساليب المستخدمة:  
الايقونية (Iconography)  
الأسلوب والتقنية (Style and Technique)  
الحفريات والقرب  
التجوية  
التراكب او التداخل

اولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

- هذا النوع من الأدلة ليس ذا فائدة لعالم الآثار، وذلك لأنه ، عدا في حالات نادرة ، يمكن ربطه بملامح أثرية بعامل واحد: هو عصرها.
- الأساليب التي استخدمت لهذا الغرض عرفت بأنها "أدلة تواريخ غير مباشرة" ، وتتركز في تقدير انمط الرسم واسلوبه والتقنية المفترضة في تنفيذه وربطه باكتشافات أثرية محددة وغيرها من الاساليب.

## اولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

1. الايقونية الايكنوغرافيا (علم دراسة الصور):  
الهدف وراء هذا المنهج هو محاولة تحديد الكائنات أو الأنشطة التي صورت في الرسم ومن ثم يتم ربطها بتاريخ او مادة أثرية معروفة النشئة. يتم تطبيق هذه الطريقة كثيراً في محاولات لتحديد أنواع الحيوانات أو الأسلحة المرسومة ، أو لتحديد سبل الحياة من خلال الرسم. يمكن حينها ربط هذه الحيوانات بادلّة أو بيئة حيوانية قديمة معروفة. ولهذه الطريقة مشاكل متعددة تتعلق بحقيقة وجود هذه الحيوانات وتعارضها مع دلائل العلوم البيئية.



الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

التراكب او التداخل

اولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

## 2. الأسلوب والتقنية

### اولاً: الأسلوب

استمد هذا المنهج التوريخي من دراسات تاريخ الفن ، حيث تساعد الأساليب الفنية الموثقة في توريخ الاعمال الفنية. مع ذلك لا يمكن الجزم بصحة هذه الطريقة ، لان الفنانين انفسهم يستخدمون اساليب مختلفة في اوقات مختلفة ، وليس هناك دليل على ان الرسوم الصخرية قد نفذتها مجموعة بشرية معينة (عشيرة، مجموعة لغوية، أو حتى أسرة) بالضرورة يتشاركون نمط مشترك في الرسم. فمن الممكن ان اثنين من الفنانين من السكان الأصليين يتصلون اتصالا وثيقا بروابط اسرية ومن جيل واحد ويعيشون في نفس المكان ان يرسموا الكائن نفسه بشكل مختلف تماماً.

الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

الترائب او التداخل

## أولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

### ثانياً: التقنية:

- على الرغم من استخدام تقنيات عديدة في إنتاج الرسوم الصخرية، إلا أنها تتكرر في مناطق وفترات مختلفة ، كما ان التقنيات الممكنة لإنتاج الرسم الصخري ، سواء كانت صور توضيحية أو نقوش، هي محدودة خاصة تلك التي استخدمتها الشعوب المبكرة. بالتالي فإن المخاطر في استخدام التقنية كمعيار لتقدير العمر أو الأصل الثقافي واضحة. مع ذلك، كثيراً ما استخدمت في دراسات الرسوم الصخرية.
- هناك نوعان من النقد الموجه لهذا المنهج.
- أولاً وقبل كل شيء، هناك مسألة التعرف على التقنية بشكل صحيح. وعادة تبني نتائج هذا النوع من الدراسة على أساس من الانطباع الذاتي والفحص السطحي وتجاهل الشواهد الإثنوغرافية.
- ثانياً، حقيقة اختلاف التقاليد الثقافية في إنتاج الرسم الصخري لأن الناس قد تستخدم تقنيات مختلفة في أوقات مختلفة أو لأغراض مختلفة، في حين أنه من الممكن كذلك استخدام تقنيات متشابهة في فترات متباعدة وأماكن مختلفة. على سبيل المثال، قد تكون الجوانب الجيولوجية للمنطقة محدداً رئيسياً لنوع معين من الرسم يختلف في مكان آخر حسب اختلاف الصخور.

الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

الترابك أو التداخل

### 3. الحفريات والقرب

#### أولاً الحفريات

- عندما تغطي الرواسب الرسوم الصخرية تصبح بالتالي لاحقة تاريخياً لهذه الرسوم. ويفترض أنها تحتوي على دلائل أثرية تسمح بتقدير زمن الترسب، وربما يشمل ذلك بقايا عضوية للتوريز بالكربون المشع، أو حبيبات المعادن للتوريز بالطرق العلمية. وفي حين أنه من غير المقبول تحديد تاريخ الرواسب نفسها بمثل هذه الأساليب، ففي ظل ظروف مواتية فإن هذه المعلومات الزمنية قد تقدم فكرة عادلة عن زمن ترسبها في الماضي.
- مع ذلك فإن الرسوم الصخرية التي تم اكتشافها تحت مخلفات أثرية نادرة وخاصة. وفي حالات قليلة جداً يتم العثور على بقايا اللون المستخدم في الرسم على الأرض بالرغم من أنه من الصعوبة أن تحتفظ الألوان على الحائط أو الأرض بلونها الأصلي.

الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

الترائب أو التداخل

أولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

القرب:

قد يبدو من البديهي أن قرب الرسم الصخري لبعض أدلة الاستيطان لا يمكن أن يكون دليلاً كافياً لعمر الرسم الصخري ، إلا أن هناك حالات عديدة من مناطق كثيرة من العالم، حيث يستنتج علماء الآثار عمر الرسم الصخري من الأدلة التي عثر عليها في مكان قريب. بالطبع قد تكون هناك حالات حيث تترسب هذه المخلفات وتكون ذات علاقة بالرسم الصخري إلا أن هذا لا يكون مبرراً لتخمينات تتعلق بتاريخه.

الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

(Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

التراكب أو التداخل



اولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

### التجوية

تتعرض الصخور لتغيرات كثيرة مثل التآكل أو التحول وبالتالي استخدم تغير سطح الصخور في توريخ النقوش. مع ذلك فان هناك خطورة في استخدام هذه الطريقة لان الصخور تختلف اختلافا كبيرا، اعتمادا على الصخر نفسه والمناخ والتضاريس، والبيئة الكيميائية وغيرها من العوامل. ثانيا، لا توجد طريقة مبسطة لقياس مثل هذه التغيرات.



الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

(Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

الترابك او التداخل

اولاً: الأساليب التقليدية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

#### التداخل

ويعني ذلك تداخل مجموعة مختلفة من الرسومات في مكان واحد. وهناك صعوبة كبيرة في تحديد العناصر الزخرفية المتداخلة واي منهما تسبق الأخرى، خاصة بالنسبة للنقوش. وقد تستخدم الدراسة المجهرية لهذا التداخل لتمييز الطبقات المختلفة للرسم. وتكمن الصعوبة في مثل هذا النوع اذا كانت هناك مجموعة من الرسومات متقاربة زمانيا وبالتالي تكون هناك صعوبة ايضا في تمييز ايهما اقدم.



الأساليب المستخدمة:

الايقونية (Iconography)

الأسلوب والتقنية (Style and Technique)

الحفريات والقرب

التجوية

التراكب او التداخل

ثانياً: الأساليب العلمية في تقدير عمر الرسوم الصخرية:

ثانياً طرق علمية: مثال: تقدير العمر بالكربون المشع  
يقدر عمر الرسوم الصخرية عن طريق التحليل بالكربون المشع للتراكمات المعدنية المجاورة ، الا ان تأكيد هذه النتائج أمر صعب جداً. وحتى اليوم لا يعطى هذا التحليل نتائج يمكن الاعتماد عليها بشكل معقول.

تستخدم طرق أخرى عديدة لتقدير عمر الرسوم الصخرية ، غير ان لكل منها محدودية في التقدير الصحيح للعمر. تشمل هذه الطرق الدراسة المغنطيسية لعمر الصخور ودراسات تحليل ذرات الصخور وخلافها. ويتضح لنا ان الصعوبات التي تواجه تقدير عمر الرسوم الصخرية هي أكبر بكثير من تلك التي تواجه تقدير المخلفات الأثرية الأخرى.